

معارضو التثليث في أوروبا، كيف تحول أدام نوزر من اللوثرية إلى الإسلام

*Antitrinitarians of Europe: How Adam Neuser converted from Lutheranism to Islam*أحمد رنيمة^{1*}¹ جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

تاريخ النشر: 2025/04/12

تاريخ القبول: 2025 /03/09

تاريخ الاستلام: 2024/10/15

ملخص: ضمن هذه الورقة البحثية قصة اعتناق قس بروتستانتي ألماني الإسلام وهجرته من أراضي الإمبراطورية الجرمانية الرومانية المقدسة إلى عاصمة الخلافة الإسلامية بإسطنبول، وفي خضم الصراع بين الإمبراطورية وحلفائها المسيحيين وبين الخلافة والقوى الإسلامية الموالية لها على المستوى السياسي والعسكري، كان الصراع الفكري والديني والدعائي ضمن أقصى مستوياته. لقد شق مجموعة من الأوروبيين المسيحيين طريقاً خطيراً من أجل البحث عن الحقيقة التي تخلصهم من عقيدة التثليث التي اعتبروها أداة تكبيل لقدرات العقل ولحرية الإنسان الروحية والجسدية، وكان ذلك بإرادتهم، لم يكونوا أسرى ولا مطلوبين للقصاص بل كانوا مفكرين أدركوا حقائق عميقة وأدركوا معها خطورة الثورة على المنظومات المتوارثة. الكلمات المفتاحية: أدام نوزر، ليسينغ، معارضة التثليث، الإسلام والمسيحية، الدولة العثمانية، اعتناق الإسلام.

Abstract:

This paper talk about the story of a German Protestant pastor who converted to Islam and moved from the Holy Roman Germanic Empire to Istanbul, the capital of the Islamic Caliphate. The intellectual, theological, and propaganda struggle peaked during the political and military struggle between the Empire and its Christian allies, the Caliphate and the Islamic powers loyal to it. By their own free will, a group of Christian Europeans walked a perilous trail to seek the truth that would liberate them from the dogma of Trinity, which they perceived as a restriction on human freedom both spiritual and bodily. They were intellectuals who understood important truths and the peril of revolt against the established structures, not criminals or targets of retaliation.

Keywords: Adam Neuser, Lessing, Conversion to Islam, Ottoman Empire, Islam and Christianity, Antitrinitarians.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

كانت فترة القرن الثاني عشر الميلادي والقرن الثالث عشر وما بعده، قد شهدت إعادة اكتشاف المفكرين الأوروبيين للنصوص الفلسفية والعلمية المترجمة من اللسان العربي إلى اللسان اللاتيني، حيث ظهر مجموعة من المترجمين عرباً ويهوداً ومسيحيين. في خضمّ هيمنة الفكر المدرسي الكنسي الوسيط، أصبحت مسألة العلاقة بين مطالب الإيمان "الموحى به" ومبادئ العقل قضية رئيسية ومسألة من الضروري البت فيها. لقد كتب الفيلسوف المسيحي بيير أبيلارد، Abélard في حوالي عام 1125م، وكذلك اليهودي يهودا ها ليفي، حوالي عام 1140م، حوارات كانت بمثابة المواجهة الحامية بين الإيمان والعقل، حيث مثلت أحداثاً رهيبة هزت الفكر الأوروبي الغربي حينذاك، فقد كان هذا الفكر خطيراً جداً وقد مثل طريقة فريدة للتعبير عن الوجود أو الكينونة في العالم. إن التحول من الانتماء من معتقد إلى معتقد ديني آخر، بقدر ما يكون هذا الدين هو دين العقل، فإن الامر ليس أبداً بالهين، فالشخص مهما كانت قيمته الاجتماعية ونفوذه، فإن مصيره سيكون على المحك في هذه المواجهة، فالمسألة قد تسبب مصدر رعب للقادة السياسيين والدينيين من جميع الفئات. إن حالات المتحولين المشهورين من المعتقد المسيحي إلى الدين الاسلامي، مثلهم مثل العديد من الأصوات الفريدة التي لا يمكن التنبؤ بها، موجودة في ذاكرة الجميع.

فقد أشاد بيار أبيلارد (1079-1142) Pierre Abélard في كتابه "حوار فيلسوف مع يهودي ومسيحي" يدور الحوار على لسان فيلسوف عربي يُظهر أهمية الدين الطبيعي، ويقصد الإسلام بلا شك، في حين أهمل أبيلارد المعتقدات الكبرى للمسيحية. أما رامون لول (1232-1315) Ramon Llul، اللاهوتي الفرنسي، وهو من مواليد جزيرة مايوركا، التي كانت، مثل بقية شبه الجزيرة الإيبيرية، أرضاً يحكمها المسلمون ويعيش بها المسيحيين واليهود، فقد كان لول متعلقاً بشكل خاص بمسألة جعلها هاجسه الوجودي وهي الدعوة إلى تحويل المسلمين واليهود إلى اعتناق الديانة المسيحية، التي كانت أساس عمله الشاق في النصف الثاني من القرن الثالث عشر. لكن بالنسبة له، كما هو الحال بالنسبة لمفكر وكاتب لاهوتي آخر في عصره، الدومينيكاني توما الأكويني (1225-1274) Tomas D'Aquin حيث أشتغل كلاهما على أن يبقى العقل الفلسفي خادماً للحقيقة الموحى بها¹ وهذا ما تجسد فعلياً على ما يبدو خلال القرن الثامن عشر الميلادي، في أوروبا حيث سمي ذلك العصر بعصر التنوير Aufklärung، حيث صارت مسألة أحقية الدين الطبيعي مسألة مركزية. وقد تأثر عمل غوتهولدولف إفرام ليسينج، Gotthold Ephraim Lessing (1729-1781) بهذا الأمر بعمق.

2. أزمة عقيدة التثليث في العصر الحديث

ظهر في القرن السادس عشر الميلادي في أوروبا مجموعة من رجال الدين المتضلعين في الدراسات اللاهوتية وكانوا يعتبرون أنفسهم أنهم هم طليعة الإصلاح البروتستانتي، كانوا مطلّعين على الكتاب المقدس، حيث

قرأه باهتمام نقدي تاريخي أوصلتهم تلك القراءة إلى إنكار وجود أسس كتابية وأدلة واضحة لعقيدة ألوهية المسيح فيه. وعادةً ما كانت علاقتهم بالإسلام تمر عبر الجدل الديني اللاهوتي القديم حيث كانت فيه مسألة الإسلام مجرد استمرار للسجال المسيحي والجدال المناهض للوثنية القديمة واليهودية المنحرفة حسب رؤية الإباء. وفي حالات قليلة، كانت هناك بالفعل لقاءات شخصية بين هؤلاء اللاهوتيين وبين أشخاص مسلمين، وكانت هناك حالات على قَلَّتْها حدث فيها اعتناق صريح وواضح للإسلام. ومن هذه الحالات حالة آدم نويزر (1530-1576م)، Adam Neuser وهو قسيس من مدينة هايدلبرغ بألمانيا الحالية انتهى به المطاف مشهراً إسلامه في عاصمة الخلافة إسطنبول. فما قصة ذلك القص، وما سر التحول العميق من الإيمان اللوثيري الجديد والمعتقد المسيحي القديم إلى دين التوحيد الخالص وهو الإسلام الذي كان يمثل الخطر الوجودي على المسيحية برمتها من خلال الغزو العثماني لأوروبا؟ وماهي المتغيرات السياسية والثقافية التي كانت تحكم حركة المعتقدات الإيمانية في العالم المسيحي بأوروبا وعلاقاتها مع عالم الإسلام وما بينهما من قنوات تواصل ومناطق نفوذ وصراع؟

3. مغامرة آدم نويزر في البحث عن الحقيقة

لقد تمّ تعميد آدم نويزر في الأصل على المذهب اللوثيري،² ولكن بعد ذلك، وباعتباره من سكان إقليم بلاتينات أصبح كالفينياً بسبب أنه كان يسكن ضمن الأقاليم الخاضعة للملك فريدريك الثالث الذي فرض المعتقد الإصلاحى الكالفيني في ستينيات القرن السادس عشر.³ ولكن تحت ظروف استثنائية صار نويزر معارضاً لعقيدة التثليث ومشككاً في صحتها من منظور العقل المجرد، وعليه فقد كتب رسالة في عام 1570م إلى السلطان في إسطنبول سليم الثاني يؤكد فيها أن المسيحية مذهب فاسد، وأن الإسلام هو الأفضل، وأن على السلطان أن يجهز جيشه ويغزو أوروبا. كانت هذه بالطبع خيانة عظيمة بالنسبة للمسيحيين عموماً وللسلطات الزمنية والروحية بشكل خاص. لم يتمكن نويزر من إيصال الرسالة إلى السلطان ولسوء حظه، أُلقي عليه القبض والرسالة بحوزته، وقد حُكِّم عليه وعلى مجموعة من أصدقائه بالإعدام. تمكن نويزر من الهرب، وحاول في عدة مناسبات اختراق "الستار الحديدي" الذي كان بين أوروبا المسيحية والأراضي الخاضعة للعثمانيين، وهي حدود تمر مباشرةً عبر المجر. وعندما تمكن أخيراً من عبورها إلى الجانب العثماني، أُلقي القبض عليه ولم يكن أمامه من خيار سوى إظهار إسلامه، وإلا لكان من المحتمل أن يواجه السجن لفترة طويلة للاشتباه في دخولها أراضي ضمن مهمة تجسس، كما كان من المحتمل أيضاً أن يتم تسليمه أو مبادلة مع الأسرى في صفقة مع إمبراطورية الهابسبورغ، وعندها ستكون نهاية حتمية لحياته. لقد انتهى به الأمر بالإقامة بمدينة إسطنبول عاصمة الخلافة، حيث عاش يشغل بالترجمة بين الألمان المهتمدين الآخرين. وكان أول من كتب عن حياة نويزر في أوروبا الأديب والمفكر غوثولد إفرام ليسينغ في القرن الثامن عشر الميلادي.⁴

يقول ليسينغ "...بدأت بدراسة قصة نويزر عن كذب، حيث وجدت في مكتبة غوتا Gotha (مدينة بوسط ألمانيا الحالية) بعض المواد الجديدة المثيرة المتعلقة بالقضية. لم تكن رسالة نويزر إلى السلطان التي صارت ذات سمعة سيئة في المنطقة من السهل العثور عليها في الأصل اللاتيني ولكن فقط في شكلها المترجم إلى اللسان الألماني. وقد ظهرت منها أجزاء من النص اللاتيني في مكتبة غوتا بالإضافة إلى صور لاستجواب نويزر في هايدلبرغ وتبريراته الذاتية لهروبه من ألمانيا ورسائل ابنه والحجج التي صاغها ضد الثالث، وكل ذلك كتبه نويزر نفسه.⁵ إن تفسيري لهذه المجموعة من الأوراق هو أنها أجزاء من اعتذار كان نويزر يريد تبليغه، كما أعاد محتوى رسالته إلى السلطان اعتماداً على ذاكرته، بالإضافة إلى استجوابه في هايدلبرغ.⁶

السؤال الذي كان يطرح بالحاح لماذا شعر نويزر بضرورة شرح موقفه وقصته؟ الواقع أنه كان تحت جميع أنواع الضغوط. ففي موطنه الأصلي، تم التشهير به بعدد من الاتهامات الباطلة. وتم اعتقال ابنه في فيينا. وكان هو نفسه قد طمع ربما في إمكانية منحه العفو والعودة إلى هايدلبرغ حيث كانت زوجته وأولاده الآخرون في انتظاره. وفي عام 1573، وصل وفد إمبراطوري من هابسبورغ إلى إسطنبول، حيث اتصلوا به وعرضوا عليه إطلاق سراح ابنه والسماح له بالعودة إلى وطنه دون عقاب إذا ما عمل لصالحهم كجاسوس. كانت عروض هابسبورغ كلها وعوداً كاذبة، والأمر الأكثر أهمية هو محاولة تحويله إلى نشاط عميل مزدوج للعثمانيين الذين أرادوا منه أيضاً التجسس على وفد هابسبورغ وفك رموز رسائلهم.

في البداية اعتقد ليسينغ أن تلك الكتابات والحواشي التي وضعها نويزر تركية أو مجرية، لكنها في الحقيقة ليست بلغة أجنبية، بل هي حروف مرمّزة، أو مشفرة. كان السؤال بعد ذلك هو كيف يمكن فك ترميزها؟ بعد عدة محاولات فاشلة، تمكن في الأخير من فك الترميز بمساعدة أحد زملائه. استخدم نويزر ما يسمى بترميز قيصر الذي كان على الحواشي. يحمل ذلك الترميز اسم سويتونيوس (69-122م) Suetonius، وهو مؤرخ الأباطرة الرومان الأوائل، ذكر كيفيات استخدام يوليوس قيصر شفرة معينة يتم فيها استبدال كل حرف من الرسالة غير المشفرة بحرف في عدد محدد من المواضع أسفل الأبجدية. على سبيل المثال، مع إزاحة ثلاثة مواضع، كما استخدمها قيصر، كان يتم استبدال الحرف A بالحرف D، والحرف B بالحرف E، والحرف C بالحرف F وهكذا. خلال عصر النهضة، طور ليون باتيستا ألبيرتي Leon Battista Alberti (1404-1472) قرص ترميز لفك ترميز قيصر، وربما استخدم نويزر مثل هذا الجهاز. وباعتباره مترجماً فوراً وأحياناً "جاسوساً" في بلاط إسطنبول، كان من الطبيعي أن يكون قد اكتسب خبرة في الترميز.⁷

ومن أجل فهم أعمق لشخصية نويزر في هذا الموقف، فربما تكون الكلمة الأكثر أهمية في الحاشية المرمّزة هي "labudge". ولما تمّ فك ترميزها صارت "زوبيريوس" Zopirus⁸، وفي البحث عن معنى كلمة زوبيريوس إتضح أنه هو اسم رجل يذكره هيرودوت في تواريخه. كان زوبيريوس رجلاً فارسياً رفيع المستوى دخل في خدمة الملك داريوس (521-486 ق.م.) حيث عمل على تشويه نفسه من أجل كسب ثقة المتمردين

البابليين ضد الحكم الفارسي. أخبر زوبيريوس المتمردين أن التشويه قد تم ارتكابه بواسطة داريوس بعد تعذيبه وأنه، أي زوبيريوس، أراد الذهاب إلى البابليين في منفاه. ومن خلال هذه الحيلة عُيِّن قائداً لقوات البابليين، ونجح في إضعاف جيشهم لدرجة أن داريوس استطاع مرة أخرى أن يغزو بابل.⁹

والسؤال المطروح، لماذا استخدم نوبزير اسم هذا الجندي الفارسي؟ هناك إجابة واحدة ممكنة، فمن المحتمل -حسب مارتين موسلوف وكثير من الباحثين الغربيين- أنه أراد أن يشير إلى أن اعتناقه الإسلام وانتقاله إلى القسطنطينية كان مجرد خدعة لدس نفسه بين مناهضي التثليث المسيحي، حتى يتمكن من مخادعة المسلمين وإيصال المعلومات إلى المسيحيين. وكما قطع زوبيريوس أنفه وأذنه، كذلك خضع نوبزير "للختان". هل يمكن أن يكون المقصود من الحواشي المرمزة التي كتبها نوبزير إفهام القارئ المسيحي على هذا النحو، وهو المعنى الذي كان من المفترض أن يبقى خافياً على جمهور المسلمين؟ هل كان نوبزير يريد أن يخبر المسيحيين أي وفد الإمبراطورية الجرمانية المقدسة ومعه أفراد من النخب التي كانت من مقاطعة بلاتينات التي اشتهر فيها نوبزير أنه خائن؟ فكثير من النخب كانوا يعتبرون نوبزير قضية مشهورة وأنه واحد منهم. فهل من الممكن أيضاً أنه كان يريد أن يقول إنه سيتجسس لصالحهم إذا ما تركوه يعود إلى أسرته.¹⁰

لم يكن من السهل العيش في إسطنبول كمسيحي سابق وكشخص يفضل التفسيرات الدينية المبتدعة. كان نوبزير يلاحظ كل يوم ما يمكن أن يحدث للمبتدعة حتى في الجانب الإسلامي. ففي شهر جويلية من سنة 1573م، حضر عملية إعدام علي لأحد الشيوخ.¹¹ ولم يذكر نوبزير في التقرير الذي تركه أي اسم، ولكن على ما يبدو ومن المحتمل أن يكون الشيخ هو حمزة بالي.¹² ويبدو أن نوبزير وأصدقائه من ناكري التثليث ومعتنقي الإسلام كانوا يسمعون عن تلك المحاولات للخروج عن المذهب الرسمي للسلطة السياسية، فهذه الحالة مشابهة وإذا كان بشكل مختلف عن حالتهم، فهذه حالة تعكس تقريباً موقف نوبزير في المسيحية. لقد استغلت الأوساط المعارضة للسلطة العثمانية إعدام حمزة بالي باعتباره زنديقاً "متحرراً". ووفقاً لبعض المصادر، فقد كان يقرّر المسيح إلى حد ما أكثر من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم على غرار بعض الصوفية البوسنيين الآخرين من طائفتي الملامية والبيرامية. وفي حين أنهم نوبزير من قبل المسيحيين بإنكار الثالوث، أنهم أتباع الطائفة البكتاشية الصوفية، في الدولة العثمانية، على النقيض من ذلك، بالتمسك بالثالوث: ثالوث الله ومحمد وعلي.¹³

كان نوبزير مسلماً مقتنعاً بالإسلام، وعندما كان يأتي الزوار المناهضون للنصرانية إلى إسطنبول، كان يبذل قصارى جهده لتحويلهم إلى العقيدة الإسلامية. ويتضح ذلك من مصدر آخر، وهو كتاب رحلة Travelogue مطبوع ألفه يعقوب بالايولوجوس، (1520-1585م)¹⁴ Jacob Palaeologus والذي يصعب الحصول عليه اليوم، وهو كتاب "الرسالة" "Epistola" الذي يعود لعام 1573. كان بالايولوجوس لاهوتياً مسيحياً يونانياً من كيوس، أكد أنه ينحدر من البيت الملكي البيزنطي وأنه كان راهباً في إيطاليا، ولكنه اقتنع بعد ذلك بفساد إيمان الثالوث من خلال كتابات الطبيب الاسباني ميكائيل سيرفيتوس¹⁵ Michael Servetus في إيطاليا.¹⁶ كان قد حُكم على بالايولوجوس بالإعدام في إيطاليا، لكنه تمكن من الفرار وكان في

سبعينيات القرن الخامس عشر يسافر عبر البلقان وإسطنبول. لا يزال كتابه "الرسالة" به روايات عن تلك المحادثات التي أجراها مع نويوز في عام 1573، بما في ذلك المحادثات التي دارت بينهما حول أسلوب يهدف إلى تحفيز وتشجيع المسيحيين الأوروبيين على اعتناق الإسلام.¹⁷

يصف بالايولوجوس في الرسالة بأنها كتاب تركي أو عثماني¹⁸ أعطي له وقد تُرجم بعض فقراته إلى اللاتينية أحد المترجمين الملكيين الستة، وهو رجل ذو ثقافة لا يستهان بها، وهو رجل دين سابق، كان في البداية مع المسيحيين، ثم تحول إلى الأتراك. وقد شرح الكتاب الديانة التركية في مجملها.¹⁹ إلى أي كتاب كان يشير؟ لم يذكر بالايولوجوس لا العنوان ولا المؤلف. ويبدو للوهلة الأولى أنه من المستحيل تحديد نص معين من بين آلاف النصوص المتداولة في ذلك الوقت. حتى وصف بالايولوجوس الأكثر تفصيلاً فيما بعد بأن "القسم الأوسط بأكمله هو رسالة في الفضيلة" قليل الفائدة. إلا أن هناك نصاً بارزاً انبثق من وسط المترجمين في إسطنبول ويتطابق مع النقاط التي حددها بالايولوجوس. وهذا الكتاب هو "دليل التوجّه إلى الله" أو "كتاب الإرشاد إلى الله"، وهو كتاب مؤلف خصيصاً لتحويل غير المسلمين إلى الإسلام، وقد حظي الكتاب ببعض الشهرة في ذلك الوقت. كان مؤلف الكتاب هو مراد بن عبد الله، وهو نفسه كان قد اعتنق الإسلام وهو صبي تم جلبه في معركة موهاكس²⁰ عام 1526م. وقد كتب مراد الكتاب بين عامي 1556 و1557 باللغة العثمانية التركية وبعد عشر سنوات زوّدها بترجمة لاتينية وُضعت حول النص العثماني التركي. ولا تزال النسخة ذاتها التي كانت بين يدي نويوز بالايولوجوس موجودة حتى اليوم في المكتبة البريطانية في لندن.²¹

وقد أرسلت هذه النسخة، التي كانت تهدف إلى تشجيع المعتنقين للإسلام، إلى بالايولوجوس من قبل مضيفيه المسلمين على ما يبدو مع تحدٍ له لمواجهة الحجج التي طُرحت في العمل لصالح الإسلام كدين واحد صحيح. وسرعان ما تلقف الأوروبيون المقيمون هذا الخبر. كتب بالايولوجوس: "عندما سمع آدم نويوز هذا، جاء مع أصحابه وسألني إن كان بإمكانني أن أعطيه رأيي في هذا الكتاب. هو نفسه لم يكن يرغب في معارضي أو المخاطرة بقول أي شيء".²² كان نويوز فضولياً، وفي الوقت نفسه طمأن بالايولوجوس بأن هذه لم تكن محاولة مستترة لتحويله عن دينه. وقد كان نويوز على معرفة بمراد بن عبد الله لأنه هو نفسه يمكن أن يكون قد عاصره وعاش معه أو عاش مع من عاش مع من المترجمين وبالتالي فمن المرجح أن يكون أسلوبهما قد تقاطعا لأن دائرة المترجمين في إسطنبول لم تكن كبيرة. ويبدو أن نويوز وبعض أصدقائه مثل بنتنر Pentner وربما فيربر Ferber يتحلّقون حول بالايولوجوس، فضولاً لمعرفة كيف سيكون الرد على حجج مراد بن عبد الله عن صحة الإسلام. ولأن نويوز يجب أن يكون حذراً، فإنه يتعهد بضبط النفس. ولكن بالايولوجوس يريد أن يتكلم بصراحة؛ فهو يريد أن يعرف ما هو الدين الحق كما كتب "فأجبت: إذا كان لا بدّ من السكوت عن الحق، فمن الأفضل ألا يخالف روما".²³ وقد سبق له أن خالف روما والكاثوليكية لدرجة أنه حُكم عليه بالإعدام غيابياً. ويدافع نويوز عن نفسه بالقول إن هذه ليست مسألة تكذيب بل حماية للنفس: "ولكنه أجاب بأن جميع الجنود المسيحيين الذين تحولوا إلى صف الأتراك إذا ما

سئلوا عما يؤمنون به ورغبة في عدم إثارة سخط رجال الدين سيضطرون إلى القول بما يؤمن به السلطان.²⁴ وهذه الطريقة فقط يمكنهم تجنب التداعيات غير السارة.²⁵

4. خطورة وضع معارضي التثليث

يبدو أن وضعية كهذه قد تُشعر بعض المسيحيين الذين اعتنقوا الاسلام بالخطر لأن الجدل دائم في مسائل دينية متشابهة في بعض مظاهرها بين الإسلام والمسيحية ومتناقضة في كثير من المظاهر، كما أن بعض النصوص أصلاً تحتل التأويل، إضافة إلى تشوه المعنى للنصوص المترجمة لمن لا يتقن العربية من العثمانيين أنفسهم ومن المهتدين الجدد من الأوروبيين. "ويقول بالايولوجوس: "... ثُمَّ جَاءَ الْآنَ [نوبزير] فَسَأَلَنِي: هَلْ قَرَأْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟ (كتاب الإرشاد إلى الله لمراد بن عبد الله) فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَرَأْتُهُ. ثُمَّ قَالَ: بِهِذِهِ السَّرْعَةِ؟ وَالسَّوَالُ مَشْرُوعٌ، لِأَنَّ كِتَابَ الرِّحْلَةِ هَذَا يَقَعُ فِي حَوَالِي 340 صَفْحَةٍ. [أَجَبْتُهُ]: وَلَمْ لَا، وَقَدْ أَفْنَيْتَ عَمْرِي كُلَّهُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّعْلِيقِ [على النصوص]. و [قال]: مَا رَأَيْكَ؟ هَلْ تَرْغَبُ فِي أَنْ تَصْبِحَ تَرْكِجًا؟".²⁶ من الواضح أن نوبزير كان يتوق لقول ذلك طوال الوقت. فهل ستقنع حجج مراد، التي يبدو أن نوبزير كان يتماهى معها، هذا المناهض للتثليث، وتدفعه إلى اعتناق الإسلام؟ يجيب بالايولوجوس: "أقول: عمل عظيم، ومع ذلك فأنا بعيد كل البعد عن هذه الفكرة. لأن البداية والنهاية متأثران بمحمد، والقرآن مستشهد بالقرآن، والجزء الأوسط كله رسالة في الفضيلة. ولكن فيما يتعلق بالفضيلة المدنية يجب أن تقرأ المؤلفين اليونانيين واللاتين الذين عاشوا قبل المسيح ومحمد.²⁷ لقد أدرك بالايولوجوس أن مراد بن عبد الله، الذي كان قد تلقى بعض التعليم الأساسي المسيحي في صورته الإنسانية،²⁸ قد ألف كتاباً أو بالأحرى نصاً ينتهي إلى الفكر الإنساني الذي انتشر مع النهضة الأوروبية، وكان النص مضبوطاً وفق عناصر إسلامية بشكل أساسي. ويقع في صميم النص مناقشة موسعة حول تفوق الفضائل الإسلامية على القيم المسيحية، وكان الحوار أو المناقشة وفق الأسلوب الذي أنشر لدى الإنسانيين. وقد قامت تيانا كرستيتش Tijana Krstić مؤخراً بتحليل هذا العمل وفحصت قصص التنصير التي يبدأ بها.²⁹ غير أن الجزء الرئيسي من النص لا يزال ينتظر التحليل. في أحد الفصول، يتحدث مراد عن الإيمان بالمعجزات ويفحص الادعاء المسيحي بأن موسى وعيسى عملاً بمعجزات. وهو يعارض ذلك من خلال القول بتطور مستوى التعليم العلمي على مر الزمن: في زمن موسى كان هناك بالفعل رجال متعلمون وخاصة مستحضري الأرواح الذين كان بإمكانهم القيام بأمور عظيمة؛ ولكن بمساعدة الله تفوق موسى عليهم جميعاً. وبالمثل، أيد الله عيسى عليه السلام ليُعيد إنساناً إلى الحياة رغم وجود العديد من الأطباء المدربين تدريباً جيداً.

وفي زمن محمد كان هناك مرة أخرى المزيد من المتعلمين، ليس فقط في العلوم العلمية، ولكن حتى في البلاغة وفي التخصصات الإنسانية الراقية، ولكن مع ذلك تفوق محمد على الآخرين بمساعدة القرآن.³⁰

لم يكن من الصعب على بالايولوجوس أن يميز العناصر الإنسانية في نص مراد، ولكنه يرى أنه بدلاً من قراءة نص يستخدم حججاً مشتقة من النص، من الأفضل أن يذهب مباشرة إلى المؤلفين القدماء ويقرأهم في النص الأصلي اليوناني واللاتيني. لماذا التعامل مع الحجج المتعلقة بالفضائل، إذا كان يمكن للمرء أن يأخذها مباشرة من أفلاطون أو أرسطو؟ ثم يغير الموضوع ويقدم نقداً محدداً في مواجهة استراتيجية نويزر في الجدل، والتي كانت دائماً في صالح الإسلام.³¹ وكلما كان تفسير القرآن موضع خلاف، كان نويزر يسارع إلى انتقاد ترجمة بيبلياندر³² اللاتينية للقرآن، ويصفها بأنها ترجمة رديئة، ويرى أنه لا يجوز التكلم عن محمد صلى الله عليه وسلم إلا استناداً إلى ترجمة جيدة للقرآن. ويواصل بالايولوجوس حواراً قائلاً: "... ولكنك لا تريد أن تتكلم عن محمد إلا إذا أعطيتنا ترجمة جيدة للقرآن، بعد أن قلت إن ترجمته سيئة من قبل المسيحيين، ولكنك ستقرأه مترجماً ترجمة جيدة، فماذا أقول؟"³³ ويشكو بالايولوجوس من أنه لا يستطيع أن يجادل نويزر حقاً إذا أصر على التشكيك في الأساس النصي لحججه، بينما يذكر باستمرار أنه ستكون هناك ترجمة أفضل في المستقبل. وهذا ما يرجح بشكل معقول بسبب هذه التعليقات، أن نويزر كان يقوم بترجمة لاتينية جديدة للقرآن، أو على الأقل لأجزاء منه. والمعلوم أنه كان في هايدلبرغ قد شرح نسخة من ترجمة بيبلياندر اللاتينية للقرآن بملاحظات وتصحيحات كثيرة، كما أنه كان يمتلك أثناء وجوده في إسطنبول طبعة أخرى من بيبلياندر، إلى جانب كتابات أخرى كان يكتب تعليقاته وشروحه الخاصة في هوامشها باستمرار.³⁴ ومن بين تلك الصفحات التي عُثر عليها في المكتبة في غوثا ما كتبه نويزر بالرمز: "يمكن للمرء أن يقارن نسختي من القرآن في القسم الذي شرحت فيه كتاب عقيدة محمد".³⁵ وأصل هذا النص ترجمة لمسائل عبد الله بن سلام³⁶ وكان موجوداً مع ترجمة بيبلياندر للقرآن.³⁷ وقد ذكر ذلك في تعليق هامشي على فقرة في رسالته التي أعاد كتابتها ليرسلها إلى السلطان العثماني آنذاك، وينتهي التعليق بخلاصة: "على أساس هذه القصص يبدو أن المسيحية والقرآن لا يمثلان رأيين مختلفين".³⁸ وقد ظل نويزر مشغولاً بالنسخ القديمة من الأناجيل، وترجماته الخاصة من القرآن وبالمقارنات بين العقيدة المسيحية والعقيدة الإسلامية من أجل إعادة بناء عقيدة مسيحية "إسلامية" وهذا انطلاقاً من موقف الإسلام من عيسى المسيح الذي هو رسول التوحيد أتاه الله المعجزات وكلفه بإعادة بني إسرائيل إلى دين الله الذي هو الإسلام بعدما انحرفوا عن مبدأ التوحيد الخالص.

إن قصة آدم نويزر توضح تحول شخص من كونه كالفينياً إلى موقف معادٍ للنصرانية وأخيراً إلى اعتناق الإسلام. من أجل تحقيق مثل هذا التحول، كان على نويزر أن يدخل منطقة التماس بين المسيحية والإسلام. كان عليه أن يعبر الحدود بين الإمبراطورية الجرمانية الرومانية المقدسة تحت حكم الهابسبورغ والخلافة العثمانية في ترانسلفانيا. ولكن بطريقة ما كان عالماً بينهما: في السنوات التي قضها في إسطنبول، طور نويزر شخصية هجينة. فقد كان مسلماً متعاوناً مع بلاط السلطان العثماني، ولكنه كان في الوقت نفسه "مسيحياً" يبحث عن المخطوطات القديمة التي يمكن أن تدعم آراءه المناهضة للنصرانية وكان لا يزال على اتصال بأصدقائه في أوروبا الغربية. ولكي يجعل هذا الموقف الهجين مفهوماً بالنسبة له،

صاغ لنفسه شخصية "زوبيريوس" العميل السري الفارسي في بلاد ما بين النهرين. وقد حاول في شروحه المرمزة للقرآن وفي كتاباته الأخرى أن يحدد مدى اتفاهه مع الإسلام ومدى اختلافه معه. وبذلك، عمل على تأليف كتاب يكون بمثابة اعتذار عن إسلامه وسرد حقيقي لحياته. إلا أن هذا الكتاب لم يكتمل أبدًا حيث توفي نوبز في عام 1576، ولكن هناك مسودة لهذا العمل ضمن مجموعة الأوراق الموجودة في مكتبة الأبحاث في غوتا.³⁹

5. خاتمة

من المحتمل أن يكون القس المصلح آدم نوبز قد عاش تجربة وجودية عميقة في كيانه وكيان المسيحية والإسلام أيضا. إنَّ التحول إلى الإسلام في نهاية هجرة طويلة نقلته من هايدلبرغ إلى إسطنبول، كانت مهمة جيدة لمعرفة الدوافع الكامنة وراء الدعم البروتستانتي الواضح للسلطان سليم الثاني الذي روج له وللاترك كمدافع عن الألمان المضطهدين المناهضين للتثليث، أملًا في انتصار عسكري عثماني على الإمبراطورية. هناك الكثير من نصوص عصر التنوير مثل التي كتبها ليسينغ وغيره حيث حاولت فهم ظاهرة البحث عن الدين الطبيعي ورفض التصورات الدينية الجاهرة، فكانت تلك النصوص مدهشة من حيث التأثير على الطرفين بشكل فردي أو جماعي. تؤكد النصوص أنَّ هناك زمن هاجرت فيه الأرواح الحرة إلى إسطنبول؛ زمن، كان فيه الفرار من أوروبا هو الذي أدى إلى هروب المتدينين والمتشبعين بروح النقد وإعمال العقل من أوروبا. إن نشر كتاب "آدم نوسر" هو إظهار لأمرين إثنين، الأول أنَّ التاريخ الطويل للعلاقة بين الدين والهجرة، سواء داخل أوروبا أو خارجها، وتنوع طرق الهجرة، لم تكن أبدًا طريقًا ذا اتجاه واحد. وثانياً يمكن لقصة اعتناق قسيس للإسلام أن تضفي طابعًا أقل حيوية على كل مظاهر الاحتفالات والانتصارات التي سجلتها المسيحية بمختلف كنائسها على الإسلام.

المصادر المراجع :

- Asceric-Todd, Ines. "A subaltern hero: The 1573 execution of Sheikh Hamza Bali as part of the 'Sunnitisation' of the Ottoman Empire" 18 May 2022. Middle East Studies. Pages 193-210. Berlin and London.
- Bibliander, Theodor. Lex Mahumet pseudoprophete, edited by Theodor Bibliander. 1543.
- De Courcelle, Dominique. Un lieu pour la raison des « Lumières » : la conversion à l'islam d'Adam Neuser au XVIe siècle. In Garcia-Arenal, Mercedes. (Sous dir.). Conversions islamiques - Islamic Conversions, Paris. Maisonneuve et Larose. 2001.
- Ephraim Lessing, "Von Adam Neuser, einige authentische Nach-richten," in Lessing, Werke und Briefe, vol. 8, ed. Arno Schilson. Frankfurt: Deutscher Klassiker Verlag, 1989. 57-114; and commentary 789-841.
- Epistola Iacobi Palaeologi, de rebus Constantinopoli et Chii cum eo actis, lectu digna. Anno 1573 ([s.l.], 1591), fol. B iii v (in the 1594 edition: p.18f.),
- Frederick W. Hasluck, Christianity and Islam under the Sultans (Oxford: OUP, 1929); Irène Mélikoff, Hadji Bektash: un mythe et ses avatares. Genèse et évolution du soufisme populaire en Turquie, Leiden: Brill, 1998.
- Gotha: Research Library, Chart. A 407, fol. 351v, marginalia left side on the bottom, 'inspiciatur meus alcoran ubi mea manu scripsi in librum de doctrina mahometis.
- Mihály Balázs, Early Transylvanian Antitrinitarianism (1566–1571): From Servet to Palaeologus (Baden Baden: Koerner, 1996); Antal Pimát, Die Ideologie der Siebenbürger Antitrinitarier in den 1570er Jahren. Budapest: Academy of Sciences, 1961.
- Mulsow Martin, "Antitrinitarians and conversion to Islam Adam Neuser reads Murad b. Abdullah". in Claire Norton (Edited by), Ottoman Istanbul in Conversion and Islam in the Early Modern Mediterranean the Lure of the Other, 2017, Routledge, 2 New York, pp 181-182.
- Rous, Anne-Simone and Mulsow, Martin. eds., Geheime Post: Kryptologie und Steganographie der diplomatischen Korrespondenz europäischer Höfe während der Frühen Neuzeit. Berlin: Dunker and Humblot, 2015.

- الهوامش

¹ - De Courcelle, Dominique. Un lieu pour la raison des « Lumières » : la conversion à l'islam d'Adam Neuser au XVIe siècle. In Garcia-Arenal, Mercedes. (Sous dir.). Conversions islamiques - Islamic Conversions, Paris. Maisonneuve et Larose. 2001. P.141.

² - بعد فشل مارتن لوثر في إصلاح الكنيسة الكاثوليكية التي تمثل المسيحية العالمية حسب معتقدها، وجد اللاهوتي السكسوني نفسه مضطراً لتأسيس كنيسة جديدة أطلق عليها أسم الكنيسة الإصلاحية أو الاحتجاجية Protestantism، وسرعان ما دب الخلاف في أوساطها لتنقسم إلى كنيسة لوثرية وكالفينية وأنجليكانية.

³ - فريدريك الثالث من زيمرن: (1515-1576) حاكماً من أسرة فيتلسباخ، لإقليم بلاتينات-سيمرن-سبونهايم. كان متديناً، اعتنق المذهب الكالفيني، وجعل منه الدين الرسمي لمملكته من خلال الإشراف على تأليف ونشر تعاليم هايدلبرغ الدينية. وقد منح دعمه للكالفينية وهي شكل مختلف عن الحركة الإصلاحية الألمانية (اللوثرية)، موطن قدم داخل الإمبراطورية الرومانية المقدسة.

⁴ - Lessing Gotthold Ephraim, "Von Adam Neuser, einige authentische Nach-richten," in Lessing, Werke und Briefe, vol. 8, ed. Arno Schilson (Frankfurt: Deutscher Klassiker Verlag, 1989) 57–114.

⁵ - Gotha: Research Library, Chart. A 407, fol. 345r-353v. لقد وجدت بهذه المكتبة الكثير من الرسائل بين نويزر وأبنائه وأصدقائه والسلطان سليم الثاني، ولكن معظم الوثائق تمت مصادرتها في هايدلبرغ وعليه من الصعب معرفة مدى أصالتها، وصحة محتوياتها. هناك سبب وجيه للاعتقاد بأن نويزر أعاد بناء الرسالة والاستجواب من ذاكرته في ملاحظاته. ومن هنا تأتي الاختلافات بين هذه النسخ والترجمة الألمانية الوحيدة المعروفة للرسالة، كجزء من محاولته الدفاع عن نفسه بكتاب اعتذار ضد التشهير. يُعتقد أنه كان يأمل أن يطبعها في ترانسيلفانيا عام 1572، مما يعني دخوله إلى الأراضي العثمانية. ويبدو أن نويزر قد واصل العمل أثناء وجوده في إسطنبول على كتابه الاعتذار.

⁶ - Martin Mulsow, "Antitrinitarians and conversion to Islam Adam Neuser reads Murad b. Abdullah". in Claire Norton (Edited by), *Ottoman Istanbul in Conversion and Islam in the Early Modern Mediterranean the Lure of the Other*, 2017, Routledge, 2 New York, pp 181-182. p. 181

⁷ - Cf. Anne-Simone Rous and Martin Mulsow, eds., *Geheime Post: Kryptologie und Steganographie der diplomatischen Korrespondenz europäischer Höfe während der Frühen Neuzeit* (Berlin: Dunker and Humblot, 2015).

⁸ - Research Library Gotha, Chart. A 407, fol. 351v.

⁹ - Martin Mulsow, op., cit., p.182.

¹⁰ - Ibid. p. 182

¹¹ - Cf. Epistola Iacobi Palaeologi, de rebus Constantinopoli et Chii cum eo actis, lectu digna. Anno 1573 ([s.l.], 1591), fol. B iii v (in the 1594 edition: p.18f.), (Leiden: Brill, 1957).

¹² - حمزة بالي: في عام 1573، تم إعدام الشيخ حمزة بالي، وهو البوسني المولد، وكان شيخ من الطريقة الملامية البيرامية الصوفية، في السنوات التي سبقت إعدامه، سرعان ما اكتسب هذا الشيخ أنصاراً في البوسنة والبلدان المجاورة وإسطنبول نفسها، كما حظي باهتمام السلطات العثمانية والعلماء. وتدخل مسألة الشيخ حمزة بالي ضمن الصراع الصفوي العثماني حيث كان يميل الشيخ حمزة لصالح تأسيس نواة موالية للصفويين، في قلب البلقان مما زاد من المخاوف العثمانية من تمرد مدعوم من الشيعة. ينظر:

Asceric-Todd, Ines. "A subaltern hero: The 1573 execution of Sheikh Hamza Bali as part of the 'Sunnitisation' of the Ottoman Empire" 18 May 2022. Middle East Studies. Pages 193-210. Berlin and London.

¹³ - Cf. Frederick W. Hasluck, *Christianity and Islam under the Sultans* (Oxford: OUP, 1929); Irène Mélikoff, Hadji Bektash: *un mythe et ses avatares. Genèse et évolution du soufisme populaire en Turquie*, (Leiden: Brill, 1998).

¹⁴ - كان جاكوب بالايولوجوس، الذي يُدعى أيضاً جياكومو دا تشيو (1520-1585م)، راهباً دومينيكانياً تخلى عن نذوره الدينية وأصبح لاهوتياً مناهضاً للكاليفينية. كان بالايولوجوس مجادلاً ضد كل من الكاليفينية والسلطة البابوية، وقد كَوّن مجموعة واسعة من الاتصالات والمراسلات رفيعة المستوى في الأسر الإمبراطورية والملكية والأرستقراطية في أوروبا الشرقية الدولة العثمانية، بينما كان يؤسس وينشر نسخة مختلفة جذرياً من المسيحية لا يجوز فيها الاحتجاج بيسوع المسيح في العبادة، وحيث تم رفض الاختلافات بين المسيحية والإسلام واليهودية باعتبارها افتراءات زائفة. كان يطارده باستمرار العديد من أعدائه. وكان يهرب مراراً وتكراراً من خلال العديد من أنصاره السريين. في 19 فبراير 1583، حُكِمَ على يعقوب بالايولوجوس بالحرق، ولكن بعد أن تراجع عن آرائه عند رؤية أحد اليهود البرتغاليين يحرق حياً، سُمح له بالعودة إلى السجن الذي كان فيه. وقد طالب مجمع الكرادلة بإعدامه، لكن البابا غريغوريوس الثالث عشر أصر على أنه إذا ما استنكر آراءه السابقة المناهضة للتثليث، فسيكون أكثر فائدة وهو على قيد الحياة. على الرغم من أنه قد تصالح مع الكنيسة الكاثوليكية، إلا أنه رفض التعاون مع الخطة التي اقترحها البابا وقُطع رأسه في روما في 23 مارس 1585.

¹⁵ - ميكائيل سيرفيتوس: بالإسبانية: ميغال سيرفيت: الفرنسية: ميشيل سيرفي: يُعرف أيضاً باسم ميشيل سيرفيتوس: (1509 أو 1511-1553م) كان عالم لاهوت وطبيب ورسام خرائط وعالم إسباني، يصنف ضمن رواد الحركة الإنسانية خلال عصر النهضة. كان أول أوروبي يصف وظيفة الدورة الدموية الرئوية وصفاً صحيحاً، كان عالماً متعدد العلوم ضليعاً في العديد منها: الرياضيات والفلك والأرصاد الجوية والجغرافيا والتشريح البشري والطب والصيدلة، بالإضافة إلى القانون والترجمة والشعر والدراسة العلمية للكتاب المقدس بلغاته الأصلية. ألف كتاب باسم مجهول 1553م وهو "ترميم المسيحية" Christianismi Restitutio ناقش فيه أصول التثليث ودحضها. (1553).

¹⁶ - On Palaeologus, Cf. Mihály Balázs, *Early Transylvanian Antitrinitarianism (1566–1571): From Servet to Palaeologus* (Baden Baden: Koerner, 1996); Antal Pirnát, *Die Ideologie der Siebenbürger Antitrinitarier in den 1570er Jahren* (Budapest: Academy of Sciences, 1961).

¹⁷ - Martin Mulsow, op., cit., p. 183

¹⁸ - مع موجة صعود الاتراك العثمانية كقوى إسلامية عالمية خلال القرن الخامس عشر الميلادي صارت كلمة تركي تتضمن مدلولات كثيرة لها علاقة بالإسلام ونها أن المسلم تركي وأن القرآن الكريم هو كتاب الاتراك، Turcarum Alcoranus وكذلك Türcken Alcoran وكان يعتقد أيضاً أنّ محمد صلى الله عليه وسلم تركي Turcksche Prophete Mahometh، واستمر هذا اللبس حتى القرن التاسع عشر الميلادي في بعض الكتابات.

¹⁹ - Epistola Iacobi Palaeologi (Cf. n. 7), fol. B iii v (1594: p. 19) 'Eodem tem-pore, quo ista fierent, datus est mihi legendus liber Turcicus, cum apposita ad singulos versus Latina interpretatione, ab interprete uno Regio sene, et non indocto viro, sacerdote olim, prius Christianorum, deinde Turcorum: in eo tota religio Turcica explicabantur'. All translations from the Latin are done by the author unless otherwise indicated.

²⁰ - Kitab-I tesviyetü't-teveccüh ila, l-hakk, (كتاب تسوية التوجه إلى الحق) London: British Library, Add. 19894. On Murad, Cf. Tijana Krstić, "Illuminated by the Light of Islam and the Glory of the Ottoman Sultanate: Self-Narratives of Conversion to Islam in the Age of Confessionalization" in *Comparative Studies in Society and History*, Volume 51, Issue 1, January 2009, pp. 35 – 63.

²¹ - The British Library copy seems to be an autograph and the sole copy that Murad produced.

²² - Epistola, fol. B iii v (1594: S. 19f.) 'Hoc audito Adamus ille cum suis sociis venit ad me, rogans, ne iudicium meum in librum illum / dicere nec contra-dicere vellem ne periclitarer'.

²³ - Epistola, fol. B iii v (1594: p. 20) 'Respondi: Si tacenda est veritas, satius erat Romae reticere'.

²⁴ - Epistola, fol. B iii v (1594: p. 20) 'Dicebat autem, omnes milites ex Chris-tianis factos Turcos, cum rogarentur quid crederent, ut vitarent improbi-tatem Sacerdotum, cogi dicere Id quod Rex credit, ita enim vitare omnes molestias'.

²⁵ Martin Mulsow, op., cit., p. 184

²⁶ - Epistola, fol. B iii v (1594: p. 20) 'Venit igitur ille, et dixit, Legistine librum? Perlegi, inquam ego: et ille: Tam cito? Quid ni, inquam, cum vitam tradux-erim legendo, commentando? Et ille. Quid sentis? Eris Turcus?'

²⁷ - The British Library copy seems to be an autograph and the sole copy that Murad produced.

²⁸ - إنساني نسبة إلى الحركة الإنسانية في أوروبا والتي كان يوصف بها الكتاب والمفكرون والادباء وحتى اللاهوتيون الذين اعبروا أنّ الانسان هو مصدر القيم المختلفة التي يجب أن تسود بين البشر، ويمكن التخلي عن القيم اللاهوتية الكتابية المتوارثة في التقاليد المسيحية.

²⁹ - Cf. Tijana Krstić, op., cit.

³⁰ - British Library, Add. 19894, Kitâb tesviyetü t-teveccüh ila l-hakk, fol. 55.

³¹ - Martin Mulsow, op.,cit, p. 186.

³² - قام تيودور بوخمان وهو من رواد الإصلاح الديني في مدينة زوريخ السويسرية بإعادة ترجمة وطبع الترجمة اللاتينية الاقدم والاسوء للقرآن الكريم، والتي أشرف عليها بطرس المجل، ونفذها روبرت أو كيتون.

Theodor, Bibliander. (1143), *Lex Mahumet pseudoprophete*, edited by Theodor Bibliander.

³³ - Epistola, fol. B iv r (1594: S. 20): 'De Mehemeto autem, nisi Alcoranus abs te bene vertatur, postquam dicis, fuisse Christianis male versum, et ego bene versum legero, quid dicere possim?' Bibliander's Latin translation of the Qur'an was published in 1543 and was the first text to acquaint the west with the Qur'an on such a large scale.

³⁴ - A hint to Neuser's Heidelberg copy is in Ludwig Christian Mieg, ed., *Monumenta pietatis et literaria virorum in re publica et literaria illustrium selecta* (Frankfurt: Maximilan, 1701), "Praefatio" p. 6, 'cujus [Neuseri] Epistola, quam publicamus, & notae, quas Alcorani sui margini allevit, quasque penes nos asservamus'.

³⁵ - Gotha: Research Library, Chart. A 407, fol. 351v, marginalia left side on the bottom, 'inspiciatur meus alcoran ubi mea manu scripsi in librum de doctrina mahometis'.

³⁶ - هو حوار بين عبد الله بن سلام اليهودي والرسول صلى الله عليه وسلم، وكان سبب دخول عبد الله بن سلام الإسلام، والحديث أخرجه أحمد والبخاري عن أنس بن مالك.

³⁷ - On the Masa'il Abdallah b. Salām, Cf. Hartmut Bobzin, Der Koran im Zeitalter der Reformation (Beirut: Orient-Institut, 2008; first edition 1995), 50, 217, 331ff.

³⁸ - Gotha: Research Library, Chart. A 407, fol. 352r, 'Ex quibus historiis videtur apparire Christianismum et Alcuranum non dissentire.'

³⁹ - Martin Mulsow, op., cit., p. 186.